



التيار الصدري يطالب المالكي بالغاء اجتماعه مع بوش المقرر في عمان

عدد قتلى تفجيرات مدينة الصدر يتجاوز المئتين.. ومقتل 23 بهجمات في تلعفر

بغداد-

من المستير مكدونالد:



شاب عراقي في مستشفى في بغداد يبكي اقاربه الذين قتلوا في مدينة الصدر الخميس (ا ف ب)

فجر مهاجمان انتحاريان نفسيهما في سوق شيعي بشمال العراق الجمعة كما سقطت قذائف موزتر على ضواح ببغداد مما زاد من التوتر الطائفي بعد يوم شهد أكثر التفجيرات دموية في العراق قتل خلاله 202 عراقي في حي مدينة الصدر ببغداد.

وفي الوقت الذي دعا فيه الزعماء السياسيين إلى ضبط النفس وفرضت فيه السلطات حظرا للتجول على بغداد في مسعى لتجنب نشوب حرب أهلية شاملة قتل المهاجمان الانتحاريان 22 شخصا ببلدة تلعفر قرب الحدود السورية، وطالب التيار الصدري الذي يسيطر على حي مدينة الصدر الذي شهد الهجوم الدموي الخميس رئيس الوزراء نوري المالكي بالغاء قمة مقرة الاسبوع المقبل مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في الاردن. جاء هذا المطلب فيما حمل سكان مدينة الصدر قتالهم وساروا خلف نعوشهم وأخذوا يهتفون غضبا وحزنا على الضحايا.

وقال فلاح حسن شنتشل وهو مسؤول بارز في حركة الصدر لرويترز «نطلب من المالكي الغاء اجتماع مزعم مع بوش لأنه لا يوجد سبب يدعو للاجتماع مع المجرم الذي وراء الراهب في العراق».

وقال «ستعلق عضويتنا في الحكومة والبرلمان اذا مضى قدما في خطه».

ويتوقع أن يناقش بوش مع المالكي سبل منح قوات الامن العراقية مزيدا من السيطرة لزيادة احتمال البدء في سحب القوات الامريكية. غير أن كفاءة تلك القوات الى جانب الولاة الطائفية لها محل شكوك كبيرة. ويواجه المالكي ضغوطا من جانب واشنطن التي يتردد قلقها من أجل الوفاء بتعهدات بحل الميليشيات الشيعية بما فيها جيش المهدي والتي يقول مسؤولون امريكيون انها تسيطر على قطاعات من الشرطة والجيش. غير أن المالكي يعتمد على الصدر وغيره من الاسلاميين الشيعة لتعزيم موقعه. ويطالب الصدر الذي قام جيش المهدي التابع له باقتراضات ضد القوات الامريكية في عام 2004 بانسحابها وبدا أنه يحاول استغلال هجمات امس بمدينة الصدر لدفع قضيته. وفي بغداد أصبح امس 250 آخرين على الأقل في الهجمات بست سيارات ملغومة وقذائف موزتر بجي مدينة الصدر في اشد الهجمات دموية منذ الغزو الذي قامته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003. ودعا الصدر اتباعه إلى ضبط النفس رغم أن تصريحات مماثلة صدرت عن تفجير مرقد الاماميين على الهادي والحسن العسكري في سامراء في شباط (فبراير) لم تلتصق في منع شن

هجمات انتقامية في أعمال قتل يلقى زعماء السنة باللوم فيها على جيش المهدي. وسقطت قذائف موزتر على منطقة الاغلبية السنية القريبة من مدينة الصدر وأدت الى الحاق اضرار بمسجد ابو حنيفة النعمان الشهير عقب التفجيرات امس بينما قال سكان في منطقة تسكنها اقلية شيعية بغرب بغداد الذي تسكنه اقلية سنية ان قذائف موزتر سقطت عليها الجمعة. ويخشى كثير من السنة في عقب التفجيرات امس بينما قال سكان في منطقة تسكنها اقلية شيعية بالغرب العراقي البالغ عددها نحو 140 ألفا قد يحفز الميليشيات الشيعية المدعومة من ايران لشن هجوم شامل. ودعا خطباء الجمعة في أنحاء العراق الى الوحدة. وقال الامام خالد محمد خلال خطبة الجمعة بمدينة الفلوجة معقل السنة في غربي بغداد «ادعو تفجير مرقد الاماميين على الهادي والملايين الى اخواننا في مدينة الصدر والاطمئنة. هناك عهد مشترك

هاجمنا لاشعال فتنة طائفية بيننا» غير ان محللين يتوقعون مستقبلا قاتما. وقال مصطفى العاني المحلل السياسي بمركز الخليج للبحاث في دبي ان الازمة تنحج حاليا الى نوع من الحرب الاهلية المفتوحة. وأضاف ان الازمة تخرج تدريجيا عن نطاق السيطرة وأنه لا القوات الامريكية ولا الحكومة العراقية يمكنها السيطرة عليها. وحذر أشرف قاضي مبعوث الامم المتحدة من أن الهجمات قد تدفع العراق «الى دائرة من العنف لا يمكن السيطرة عليها تهدد التسبب الاجتماعي للعراق بالكامل ولى امكانية لتسحق يقوم على السلام والتسامح والوحدة. وكانت تحركات قوات الامن في الحركة الوحيدة التي شهدتها شوارع بغداد بجانب الاليف الشعبين الذين تدفقوا سريعا على الازمة خلف تفجير حملة انتقامية من جانب سيارات تحمل نعوش ضحايا تفجيرات امس متجهين جنوبا الى

مدينة النجف المقدسة لدى الشيعية. وقال أحد السكان ويدي حسن لدى مرور المشيعين في نهاية المطاف كلنا خاسرون».

وأضاف «هذا وطننا. بلدنا. يجب أن يتحد السنة والشيعية لاعادة بناء بلدنا حتى نتمكن من التمسك». وتخضع بغداد بالفعل منذ تفجير مرقد الاماميين على الهادي والحسن العسكري في سامراء في شباط (فبراير) لحظر تجول لعدة ساعات خلال صلاة الجمعة. غير أن حظر التجول الذي فرض امس شامل ولاجل غير مسمى كما أغلق مطار بغداد أيضا وأغلق الميناء الرئيسي في البصرة والذي تسيطر عليه احزاب شيعية تضامنا مع الضحايا. واتهم قادة العراق والولايات المتحدة القاعدة وناصر الرئيس العراقي الشيعية لاستفادة من الفوضى التي

ستعود البلاد. وجاءت الهجمات بعد اسابيع من التوتر داخل حكومة الوحدة العراقية التي تدعمها واشنطن. وبعد هزيمة حزبه الجمهوري في انتخابات الكونغرس الشهر الجاري حث الرئيس الامريكي جورج بوش زعماء الاغلبية الشيعية في العراق والاقلية السنية على كبح جماح الميليشيات وبقائه يترلق البلاد الى حرب أهلية. ووجه زعماء يمثلون جميع الطوائف الرئيسية نداء عبر التلفزيون من اجل التحلي ب ضبط النفس في خلوة لم تتخذ منذ شباط (فبراير) عندما أدى تفجير ضريح شيعي كبير في سامراء انخس في باحلمة على تنظيم القاعدة الى اطلاق موجة من اعمال العنف التي تزايدت حدتها خلال الاشهر التسعة الماضية. وقال رئيس الوزراء العراقي في خطاب تلفزيوني منفصل ان سفك دماء الابرء على ايادي التأسر

السوداء يتطلب التحلي بالحكمة والامتناع عن الانفعال والاندفاع العاطفي. وتمسك بقتال وملاحقة الازمة. وقالت الامم المتحدة يوم الاربعاء ان اعمال العنف سجلت الاقل أكثر من 3700 مدني في تشرين الاول (اكتوبر). وأشارت الى تصاعد الهجمات منذ هجوم سامراء وقالت ان نحو 420 ألفا فروا من ديارهم ونزحوا الى اماكن أخرى في العراق منذ ذلك الهجوم. وتقول واشنطن التي نشرت الالاف من الجنود في بغداد منذ اب (اغسطس) لوقف اراقة الدماء ان الكثير من وحدات الشرطة والجيش يشتهر بولائهم لاجتماعات شيعية وأن بعض الوحدات خاصة التي ينتمون اليها وحدات خاصة بالجمهورية المتحدة على أنها صلات بزعماء سنة. وكان المالكي قد دعا الى انتقاع سريع للمسؤولية الامنية من القوات الامريكية الى القوات العراقية.

(رويترز)

الصدر يشترط لادانة مذكرة التوقيف بحق الضاري ان يصدر فتاوى تحرم قتل الشيعة أو الانتماء لـ«القاعدة»

الكوفة- اف ب: طالب رجل الدين الشاب مقتدى الصدر زعيم جيش المهدي، في خطبة الجمعة من مسجد الكوفة الامين العام لهيئة علماء المسلمين حارث الضاري بغثوى «تحرم» الانضمام الى تنظيم القاعدة ومقتل الشيعيين».



الشيخ حارث الضاري



مقتدى الصدر

وقال الصدر امام الالف المصليين في الكوفة (150 كم جنوب بغداد) «طالب الشيخ حارث الضاري بعدة امور في مقدمتها اصدار فتاوى تحرم قتل الشيعي لانه مسلم وتحرم الانضمام الى تنظيم القاعدة الراهبي لانه يقتل المسلمين وتؤيد بناء المرقدين العسكريين في سامراء».

وأدى تفجير مرقد الاماميين على الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط/فبراير الماضي الى اندلاع اعمال عنف مذهبية الطابع اودت بحياة الالاف من العراقيين.

وأضاف الصدر «في حال صدور هذه الامور من الشيخ الضاري، فاني سأصدر بيانا اشجب فيه اي اعتقال أو اعتداء عليه والاقالا».

واستنكر الصدر تفجيرات التي لا تبرها اي مجدا مطالبته «بخروج قوات الاحتلال من العراق او جدولة خروجها لكي نعيش في عراق موحد ومستقل تحت راية الحق».

كما تطرق الى موضوع الحجاب قائلا «هناك اصوات تتعالى ضد الحجاب من داخل الاسلام وخارجه اقول: سيبقى الحجاب صائنا لنساننا وحرارتنا وادعو الاقوات للمصبر وعدم سماع هذه الاصوات».

ودعا «الفتوى الدينية والسياسية التي تعمل بذكر الصدرين الاول والثاني» محمد باقر الصدر (قتل العام 1980) ومحمد صادق الصدر (قتل العام 1999) الى «الصلاحه».

وقال «تعالوا لخلافتنا وحملتنا خدمة للنعو». ويشار الى ان باقر الصدر اسس «حزب الدعوة» في خمسينات القرن الماضي في حين يوالى جيش المهدي افكار محمد صادق الصدر.

وفي كربلاء (110 كم جنوب بغداد)، طالب الوكيل الشرعي للمرآع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني وزراء «لا يستطيعون ممارسة دور حقيقي» لوقوف العنف بتدبير استئالتهم.

وقال الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة في مرقد الامام الحسين «لا يمكن ان نكتفي بالتفجيرات من وزيرى الدفاع والداخلية حينما يقولان (هذا الحي تابع لحماية الداخلية وهذا القطاع تابع لحماية الدفاع)».

قصف مقر هيئة علماء المسلمين في بغداد

بغداد- اف ب: أعلن مصدر اعلامي في هيئة علماء المسلمين ابر الهيات الدينية للعرب السنة في العراق، ان قذائف هاون استهدفت مقر الهيئة في مسجد ام القرى (غرب بغداد) فور انتهاء صلاة الجمعة دون ان تسفر عن اصابات.

وأفاد مسؤول في المكتب الاعلامي رفض نشر اسمه ان «تسع قذائف هاون استهدفت مقر الهيئة بعد انتهاء صلاة الجمعة لكنها لم تسفر عن اصابات بل احدثت اضرارا مادية بسيطة».

ولم يكن معكنا التأكيد من ذلك بواسطة الشرطة.

وأشار البيان إلى سقوط قذائف هاون على منطقتي الاغلبية والصلبخ (عسكريين في الكوفة) داعيا الي اصابة عشرة اشخاص بجروح.

عنان يندب «شدة» باعتداءات العراق

واشنطن- اف ب: أعلن المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفانو د جاريك ان الامم المتحدة ستدعم كوفي عنان ندد بـ«شدة» بالوجه الاخيرة من «الاعتداءات» في العراق معتبرا ان الهدف منها تأجيج «اعمال العنف الطائفية».

وقال د جاريك «ان الامن العام صدم بشدة بحجم موجة الاعتداءات الاخيرة في العراق التي اتت في مقتل وجرح مئات المدنيين الابرء وتسببت

الجلس الاسلامي امريكي يستنكر المجازر بالعراق

واشنطن- يو بي آي: استنكر المجلس الاسلامي امريكي الجمعة الهجوم الذي نفذ في بغداد وأسفر عن مقتل 160 شخصا على الأقل. وقال المجلس في بيان «نحن نستنكر الهجوم المميع وغير المبرر على المدنيين الابرء وتدعو الي وضع حد فوري لدورة العنف الطائفي المستمرة في العراق.

ان الاعمال التي تخدم فقط اشعال نار الكراهية والترويج للمزيد من العنف المضاد لا يمكن ان تستخدم

5 صواريخ تضرب الاعظمية وتوقع 5 قتلى و 17 جريحا

بغداد-«القدس العربي»: سقطت خمسة صواريخ نوع كاتيوشا صباح الجمعة في منطقة الاعظمية مما ادى الى مقتل 5 وجرح 12 من اهالي المنطقة وكانت تلك الصواريخ تستهدف جامع الإمام أبي حنيفة النعمان الذي يعد اكبر جامع في منطقة الاعظمية.

وقبل صلاة الجمعة بقليل سقطت في منطقة السبع ابقار ثلاث قذائف هاون مستهدفة جامع حسن البارح الا انها لم تصب الهدف فسقطت على المنازل مما ادى الى مقتل سبعة وجرح طفلة صغيرة ورجل كبير في السن وحدوث اضرار بالغة في الدور السكنية في المنطقة. وبحسب شهود عيان فإن تلك القذائف انطلقت من منطقة الكريعات الشيعية.

من جهة اخرى تعرضت منطقة الغزالية للكصف بقذائف الهاون التي انطلقت من منطقة الشعلة الشيعية مما ادى الى مقتل 2 واصابة 4 آخرين بجروح.

وفي منطقة حي العدل وقريبا من جامع أم القرى مقر هيئة علماء المسلمين القي البناء المنطقة القيص على ثلاث سيارات نوع كيا باص محملة بعدد كبير من عناصر جيش المهدي قادمين من جهة الشعلة كانوا يستعدون للهجوم على المنطقة.

والجدير بالذكر ان كل الاعتداءات حصلت على المساجد ومناطق السنة بالرغم من حظر التجول المفروض.

هيئة علماء المسلمين: قوات أمريكية وعراقية تعتقل عائلات بأكملها جنوب بغداد

بغداد-«القدس العربي»: ذكرت هيئة علماء المسلمين ان قوات امريكية وعراقية اعتقلت أسرا باكملها في منطقة الحمودية، الواقعة جنوب العاصمة العراقية بغداد. وقال بيان لهيئة علماء المسلمين في العراق، ان قوات امريكية تصاحبها قوات لواء العقرب التابعة لوزارة الداخلية، دامت منطقة الحمودية بعد منتصف ليلة الاثني، واعتقلت عوائل باكملها، بلغ عدد أفرادها 48 شخصا. وأوضح البيان، أن تلك القوات قامت بتربيع الأطفال والنساء وتعسير الأبواب والأثاث وسرقة الأموال مخلقة وراءها الخراب والدمار. ودانت الهيئة هذه العملية التي وصفها بغير الأخلاقية، والتي قال عنها البيان انها «تأتي في سياق ما يتعرض له المدنيون الابرء من اعتقال واختطاف وتصفية طائفية على الرغم من كل نداءات الشرفاء بوقف هذا السلسل الذي حول حياة العراقيين الى جحيم لا يطاق».

وحملت الهيئة القوات الامريكية والحكومة الحماية المسؤولية الكاملة، وطلبتها «بالفك عن هذه الممارسات الراهبية واطلاق سراح من اعتقلتهم فوراً، حسب تعليق البيان.

إيران تنهه الجيش الامريكي بعدم التحرك لوقف العنف في العراق

طهران- اف ب: اتهمت ايران الجمعة الجيش الامريكي «بالوقوف مكتوف الادي» امام العنف الدامي الذي يشهده العراق ودانت الاعتداء «الراهبية» التي استهدفت امس مدينة الصدر الشيعية وأسفر عن سقوط أكثر من مئتي قتيل.

وقالت وكالة الانباء الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمد علي الحسيني قوله ان ايران «تدين بقوة سلسلة التفجيرات في مدينة الصدر وتعيرها عملا اراهيبيا وحشيا وقع بيننا نكف القوات الامريكية مكتوفة الادي».

وأضاف ان «الاحتلال وانعدام الامن الناجم عنه الحق اضرارا كبيرة بالشعب العراقي والعراقيين الذين لا خيار لديهم سوى دفع ثمن لا انساني». وعلقت مصادر طبية الجمعة في بغداد ارتفاع عدد ضحايا هذه الاعتداءات الى 202 قتيل على الأقل و236 جريحا في انفجار اربع سيارات مفخخة هزت الضاحية الشيعية.

وبعد هذه التفجيرات أعلنت وزارة الداخلية حظر التجول لمدة غير محددة في العاصمة العراقية.

ويتوقع وصول الرئيس العراقي جلال الطالباني في زيارة الى طهران السبت حيث سيبحث مع العقادة الايرانيين استقرار الوضع في العراق.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بدعم الميليشيات الشيعية.

مصدر طبي: وفاة أربعة أطفال في حديثة بسبب قطع القوات الأمريكية للكهرباء

حديثة-«القدس العربي»: قال مصدر طبي عراقي لـ«القدس العربي» ان أربعة أطفال توفوا نتيجة انقطاع متعمد للتيار الكهربائي، من قبل القوات الامريكية على مدينة حديثة، الواقعة على بعد نحو 300 كيلومتر غرب العراق.

واتهم محمد الحديثي الطبيب في مستشفى حديثة ان القوات الامريكية قطعت التيار الكهربائي عن كافة مدينة حديثة ولدة ثلاثة أيام، بعد أن فرضت حظرا للتجول لمنع بوجهه حتى الأدوية والمواد الغذائية من دخول المدينة، مشيرا الى أن الأطفال الأربعة كانوا في العناية المركزة وتسبب نقص الاوكسجين الموجود داخل المستشفى وانقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر بوفاتهم.

الى ذلك أعلنت مصادر في هيئ، ومنطقة برواته، وفاة اثنتي من النساء الحوامل بفعل الحصار الامريكي المفروض على المنطقة منذ ما يقارب ثلاثة أيام، حيث لم يتمكن نوهوم من نقلهما الى المستشفى مما أدى الى وفاتهما.

وعبر مكبرات الصوت الموضوع على عليها، قال شهود عيان لـ«القدس العربي» ان قوات الاحتلال الامريكي طالبت بضرورة أن يقوم الاهالي بتسليمهم المسلحين لكي يتعمروا بالراحة»، على حد قول تلك البيانات الصوتية، وأضاف الشهود «ن تلك القوات اعتقلت 80 مدنيا من اهالي حديثة بالإضافة الى سئتي آخرين من اهالي هيئ، و 17 آخرين من اهالي منطقة برواته».

وفرضت القوات الامريكية حصارا على كل من حديثة وهيئ وبرواته والحقلانية، عقب تعرض نقطة تفتيش امريكية في الحقلانية الى انفجار بواسطة سيارة مفخخة يقودها أحد الأشخاص، أوقع قتلى وجرحى في صفوف تلك القوات.

وزارة: طائرة هليكوبتر امريكية تطلق النار على حشد في جنازة بالعراق

بغداد- رويترز: قالت وزارة الداخلية العراقية ان طائرة هليكوبتر امريكية أطلقت النار على حشد في إحدى الجنائزات ببغداد بعد تفجيرات في مدينة الصدر الخميس ردا على اطلاق نار تقليدي ضمن مراسم جنازة.

وقال مسؤول بالوزارة ان شخصين أصيبا بجروح في الهجوم الجوي الجمعة الذي وقع بعد ان أطلق المشيعون النار في الهواء.

وفي وقت سابق ذكر سكان وعضو شيعي في البرلمان ان مسلحين اشتبكوا مع قوات تقودها الولايات المتحدة في مدينة الصدر وهي معقل للميليشيا جيش المهدي الشيعية بالعاصمة العراقية.

وقال متحدث امريكي انه ليس باكسائه التعليق على عمليات محددة لكن القوات الامريكية تساعد الجيش والشرطة العراقية في فرض حظر التجول بعد هجمات مدينة الصدر الخميس التي قتل فيها أكثر من 200 شخص.